

الأوقاف» تحتفل بذكرى الهجرة النبوية»



«أبوظبي:» الخليج

رفعت الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، أصدق التهاني إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومتعه بوافر الصحة والعافية، وإلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وإلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإلى إخوانهم أعضاء المجلس الأعلى، حكام الإمارات، وإلى شعب دولة الإمارات العربية المتحدة، وإلى جميع الشعوب العربية والإسلامية والعالم.

ونظمت الهيئة احتفاءً بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة عبر التقنية المرئية حضرها رئيس الهيئة الدكتور محمد مطر سالم الكعبي، ومحمد سعيد النياضي مدير عام الهيئة، وعدد من المسؤولين فيها والخطباء والأئمة، اشتملت على العديد من الفقرات التي تناولت العبر المستفادة من هذه الهجرة المباركة.

وقال الدكتور محمد مطر سالم الكعبي: إن دولة الإمارات تمضي قدماً في تعزيز قيم التسامح مع المجتمعات كافة؛ ليعم السلام بين الأنام، وهذا ما أكدته الهجرة النبوية الشريفة، حيث بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإسلام رسالة استقرار وسلام، قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة استشرفه الناس فخرجت فيمن خرج، فلما رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول ما سمعته يقول: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام». فإله من خطاب نبوي كريم، جاء بالسلام في وقت أحوج ما يكون الناس إليه، فبالسلام تسود المحبة بين الناس، ويأمن الجميع على أموالهم وأعراضهم، ويتحقق التسامح والتعايش بين المسلمين وغير المسلمين، فيغدو المجتمع متماسك البنیان، وهذا غاية ما يرجوه الناس في مجتمعاتهم اليوم.

وأكد الكعبي أننا نستلهم من أحداث الهجرة النبوية؛ ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصوله إلى المدينة المنورة؛ حيث وطد العلاقات، وأنهى الخلافات، وكتب وثيقة تاريخية للتعايش بين المسلمين وغير المسلمين، ومما جاء فيها: (وأن بينهم – أي بين المسلمين وغيرهم من سكان المدينة – النصح والنصيحة، وأن البر دون الإثم) و (لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم) فرسخت الوثيقة مفهوم التسامح الديني، وحرية الاعتقاد، وأقرت بذلك السلام والوئام، بدلاً من الخصومة والصدام.